المملكة الأردنية الهاشمية
وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية

الندوة الدولية التونسية بتقنية التواصل عن بعد

الأحد 11 شوال 1442 الموافق 23 ماي 2021

أولى القبلتين وثالث الحرمين في الضمير والوجدان الإنساني

مداخلة بعنوان

دور وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في الحفاظ على المقدسات الإسلامية "الوصاية الأردنية الهاشمية أنموذجا"

إعداد وتقديم

الدكتور بسام محمد سلمان القواسمة

مساعد مدير مديرية المؤتمرات / وزارة الأوقاف

المملكة الأردنية الهاشمية

وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية

الندوة الدولية التونسية بتقنية التواصل عن بعد

الأحد 11 شوال 1442هـ الموافق 23 ايار/ ماي 2021م

(القدس أولى القبلتين وثالث الحرمين في الضمير والوجدان الإنساني)

مداخلة بعنوان :

دور وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في الحفاظ على المقدسات الإسلامية " الوصاية الأردنية الهاشمية أنموذجا "

إعداد وتقديم

الدكتور بسام محمد سلمان القواسمي

مساعد مدير مديرية المؤتمرات / وزارة الأوقاف

الحمد لله وحده ، صدق وعده، ونصر عبده ، وأعز جنده ، وهزم الأحزاب وحده ، وصل اللهم وسلم وزد وبارك وأنعم على سيد الرسل مُحَمَّد وعلى آله وصحبه وسلم وبعد :

كيف أبدي بأحرفي ما أريد .. وماذا تراه يحكي القصيد

كل يوم تدقُّ بابي عظاتٌ .. ويهز الفؤادَ خطبٌ جديدُ

معالي الأستاذ الدكتور أحمد عظوم المبجل .. وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية

السادة الأجلاء والأخوة الزملاء ، و العلماء الفضلاء ، أهدي إليكم تحيات معالي وزير الأوقاف في المملكة الأردنية الهاشمية الأستاذ الدكتور مُحَمَّد الخلايلة متمنيا لهذه الندوة النجاح والتوفيق في تحقيق أهدافها .

أحييكم من أرض الحشد والرباط ، من الضفة الشرقية لفلسطين ، من أرض أردن الهاشميين ، من الرئة التي يتنفس فيها الشعب الفلسطيني ، الأردن وفلسطين مثل العين واليد .. إذا تألمت اليد بكت العين لأجلها ، وإذا دمعت العين قامت اليد لتمسح دمعها .

لا يخفى على حضراتكم أن القدس، مدينة مقدسة لسائر البشرية، ويجب ان تكون رمزاً للسلام والوئام، ومفتاحاً للاستقرار والأمن.

ولهذه المدينة، وضع قانوني خاص، استناداً الى القانون الدولي، وقرارات الشرعية الدولية، وأبرزها قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة181.

ومنذ الرابع من حزيران للعام1967،وقعت القدس تحت الاحتلال الإسرائيلي والكيان الصهيوني الغاصب . وقد دعت عديد قرارات الشرعية الدولية، ومن بينها: قرار مجلس الأمن الدولي 242 ، وما تلاها من قرارات أبرزها 252 و 267 و 446 و207 و2334،وغيرها من قرارات مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة الى إنسحاب إسرائيل من الأراضي التي احتلتها، ومن بينها القدس، وبطلان الإجراءات الإسرائيلية الأحادية في الأراضي المحتلة، ومن بينها القدس، بما فيها إقامة المستوطنات أو تغيير وضع مدينة القدس وطابعها.

إن مسألة القدس هي إحدى قضايا الوضع النهائي الخمسة، حسبما أُتفق عليه بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، و مصيرها يحسم عبر المفاوضات، والاتفاق بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي، إستناداً للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية.

ينطلق الموقف الأردني الثابت من أن القدس الشرقية أرض محتلة والسيادة فيها للفلسطينيين، والوصاية على مقدساتها الإسلامية والمسيحية هاشمية، يتولاها ملك المملكة الأردنية الهاشمية، جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم، حفظه الله ورعاه. ومسؤولية حماية المدينة هي مسؤولية دولية وفقاً لالتزامات الدول حسب القانون الدولي والقرارات الدولية.

ويؤكد الأردن على أن القدس الشرقية يتجزأ لا يتجزّء من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967، وهي تخضع لأحكام القانون الدولي المتعلقة بالأراضي الواقعة تحت الاحتلال، وإستناداً إلى قرارات الشرعية الدولية، ومن بينها قرار مجلس الامن 478 الذي يعتبر أن قرار إسرائيل بضم القدس الشرقية وإعلانها عاصمة موحدة هو قرار باطل.

كما أن الموقف الأردني الثابت هو أن القدس الشرقية هي عاصمة الدولة الفلسطينية المستقبلية، على حدود الرابع من حزيران 1967. وأن الإجراءات الإسرائيلية الأحادية كافة في القدس الشرقية، سواء فيما يتعلق بالنشاطات الاستيطانية، أو مصادرة الأراضي ، والتهجير ، وتغيير طابع المدينة، هي إجراءات مخالفة للقانون الدولي، والقانون الدولي الإنساني، والقرارات الدولية ذات الصلة.

تتواصل الجهود الأردنية، السياسية و الدبلوماسية والقانونية، للتأكيد على ان القدس الشرقية مدينة محتلة، تخضع لأحكام القانون الدولي، ويجب أن تكون عاصمة للدولة الفلسطينية المستقلة وفقا لحل الدولتين. كما تواصل الجهود للتأكيد على ضرورة تنفيذ إسرائيل، كقوة قائمة بالاحتلال وفقا للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني ومن أهمها اتفاقية جنيف الرابعة للعام 1949، واتفاقية لاهاي للعام 1954 ، لالتزاماتها.

كما تمارس المملكة الأردنية الهاشمية مسؤوليتها تجاه المقدسات في القدس انطلاقاً من الوصاية الهاشمية التاريخية على المقدسات الإسلامية والمسيحية.. وإليكم تفاصيل ذلك .

حيث ارتبط الهاشميون تاريخياً، جيلاً بعد جيل،بعقد شرعي مع المقدسات الإسلامية. فحفظوا لها مكانتها؛ وقاموا على رعايتها، مستندين الى إرث ديني وتاريخي،وارتباط بالنبي العربي الهاشمي مُحَمَّد ﷺ. وكذلك كان حالهم مع القدس حيث أوْلى الهاشميون جُلَّ اهتمامهم للمدينة المقدسة. وبذلوا جهوداً مضنية في حمايتها ورعايتها .

ولقد كانت القدس على رأس أولويات الشريف الحسين بن علي، ملك العرب ومفجر ثورتهم التي هدفت الى التحرر والكرامة والوحدة.وفيها استؤنفت، في ظل الولاية الهاشمية، مسيرة الحفاظ على المقدسات في القدس.

ففي عام 1924، تكرست الرعاية الهاشمية للمقدسات في القدس .وتأكدت الوصاية الهاشمية حين انعقدت البيعة والوصاية للشريف الحسين بن علي من أهل فلسطين والقدس. وقد آلت الوصاية إلى جلالة الملك المؤسس عبدالله الأول بن الحسين، بما في ذلك الوصاية على الأماكن المقدسة المسيحية.. وهنا نستذكر تاريخاً حافلاً بالعروبة والنضال حينما رفض وعد بلفور ووجه الكلام لتشرشل بتاريخ 21 آذار 1921م وقال له :(ليس الفلسطينيون إلا مثل الشجر كلما قُلِّم نبت) ، وما أشبه اليوم بالبارحة ! كأني بالتاريخ بعد احتفال المملكة الأردنية الهاشمية اليوم بالمئوية يتردد هذا التاريخ مرة أخرى ، فنحن اليوم في القرن الحادي والعشرين ، والأسبوع الحادي والعشرين وفي اليوم الحادي والعشرين من السنة لعام الفين وواحد وعشرين وأمام إحدى وعشرين دولة عربية .. تنتصر مقاومة ونضال الشعب الفلسطيني وتقهر الجيش الذي يدعي أنه لا يقهر ، وانطلاقاً من البيعة والوصاية، ومنذ تلك البيعة، فإن الهاشميين يمارسون مسؤولياتهم الدينية والتاريخية للحفاظ على المقدسات في القدس ورعايتها واعمارها.ومع تأسيس الدولة الأردنية ، تكرس عهد جديد من الوصاية والرعاية الهاشمية على المقدسات.

وقد خاض الاردن وجيشه العربي انطلاقاً من مسؤولياته الوطنية والقومية معارك بطولة وفداء للحفاظ على القدس وعروبتهاعام 1948.ونجح في منع سقوطها في يد الاحتلال لا سيما معركتي باب الواد واللطرون .. اللتين تشهدان على وجود رفات الجيش الأردني وقبورهم في القدس الشريف . ولقد أصبحت القدس الشرقية، كبقية مناطق الضفة الغربية، عام1950 ، جزءاً من المملكة الأردنية الهاشمية بعد إعلان الوحدة بين الضفتين.

وخلال هذه الفترة، من عام 1948 إلى عام 1967، تعززت الرعاية الأردنية للمقدسات. وحين تم إعلان قرار فك الارتباط القانوني والإداري مع الضفة الغربية عام 1988، فإن القرار أستثنى القدس حتى لا تقع في الفراغ او يتسلل لها الاحتلال والكين الغاصب . وقد واصلت المملكة دورها في رعاية مقدساتها، والدفاع عنها، وتقديم ما يلزم من دعم لأبنائها.

وفي اتفاق تاريخي، وقعه جلالة الملك عبدالله الثاني والرئيس الفلسطيني محمود عباس في عمان في شهر آذار/مارس 2013م، أعيد التأكيد على الوصاية الهاشمية على الأماكن المقدسة، وأن جلالة الملك هو صاحب الوصاية على الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية في القدس.

وحرصاً من المملكة الأردنية الهاشمية ، وانطلاقاً من الوصاية والرعاية الهاشمية للمقدسات،فقد مرَّ الاعمار الهاشمي بعدة مراحل:

الإعمار الهاشمي الأول (1924): حيث تبرع الشريف الهاشمي الحسين بن علي، طيب الله ثراه، بمبلغ (24 الف دينار ذهبي) لإعمار المسجد الأقصى المبارك / الحرم القدسي الشريف.

الإعمار الهاشمي الثاني (1951- 1964): شمل على إعمار المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف، وترميم جدرانه الخارجية الحجرية، وتركيب أعمدة رخامية لأربعة أروقة في الناحية الشرقية منه، وتركيب نوافذ من الزجاج الملوّن، وترميم الأسقف والجدران الداخلية والخارجية. كما شمل إعمار قبة الصخرة المشرفة، وتركيب قبة خارجية من الألمنيوم ذهبيّ اللون، وتركيب رخام للجدران الداخلية والخارجية، وإعادة ترميم الفسيفساء فيها، وكتابة الآيات القرآنية.

الإعمار الهاشمي الثالث (1964- 1999): تعرّض المسجد الأقصى المبارك/الحرم القدسي الشريف في 21 آب 1969 إلى حادثة أليمة عندما اقتحمه أحدُ المتطرفين، وأشعل النار فيه، وأدّى إلى تدمير منبر صلاح الدين لمعظم أجزائه ذلك المنبر الذي بناه نور الدين زنكي في حلب ،وأحضره صلاح الدين الأيوبي بعد الانتهاء من قتال الصليبيين عام 1187م وبقي 800 عام، وإثر ذلك، أصدر جلالة الملك الحسين بن طلال، طيّب الله ثراه، أوامره بإعادة إعمار المسجد ، فأعيد إلى حالته السابقة قبل الحريق، وتم استبدال ألواح نحاسية مذهَّبة محْكمة الإغلاق بألواح الألمنيوم القديمة لقبة الصخرة المشرفة. كما شمل الإعمارُ مناطقَ أخرى في الحرم الشريف والقدس، ومنها: قبة السلسلة، وباب الرحمة، وجامع المدرسة الأرغونية، ومكتبة المسجد الأقصى، والقبة النحوية، وسوق القطانين، والمتحف الإسلامي، وسبيل قايتباي.

الإعمار الهاشمي الرابع (1999- الان): واصل جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم التأكيد على ضرورة الاهتمام بهذه المقدسات، والعناية بمرافقها، والتعهّد بحمايتها.وشملت مشاريع الإعمار في المسجد الأقصى المبارك / الحرم القدسي الشريف في عهد جلالة الملك عبدالله الثاني ما يلي:

- إعادة تصنيع منبر صلاح الدين الأيوبي كما كان، وترميم الحائط الشرقي والحائط والجنوبي للمسجد الأقصى،وترميم فسيفساء قبة الصخرة المشرفة من الداخل، وكسوة المسجد القبلي والمسجد المرواني بالسجاد، وتركيب نظام إنذاروإطفاء الحرائق في الحرم الشريف، و ترميم القبر المقدس في كنيسة القيامة بمكرمة سامية،وبتبرع من جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين.
- وبتوجيهات جلالته السامية، فقد صدر قانون الصندوق الهاشمي لإعمار المسجد الأقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة رقم (15) لسنة 2007 الذي يهدف الى توفير التمويل اللازم لرعاية المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف وقبة الصخرة المشرفة والمقدسات الإسلامية في القدس.

كما تقوم المملكة، بعديد الإجراءات لحماية المقدسات والوقفيات لتعزيز صمود المقدسيين في أرضهم، ودعمهم وإسنادهم، من خلال أشكال دعم مباشرة تتمثل فيما يلي :

- تعتبر دائرة أوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى المبارك دائرة أردنية تتبع وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلاميةالأردنية. وهذه الدائرة هي السلطة الحصرية،بموجب القانون

الـدولي الإنسـاني، المخولـة بالإشـراف علـى شـؤون المسـجد الأقصـى المبـارك / الحـرم القدسـي الشـريف باعتبارهـا أخـر سـلطة دينيـة إداريـة كانـت تشـرف علـى الحـرم الشـريف قبـل وقوعـه تحـت الاحتلال-2.

- يبلـغ عـدد موظفيهـا أكثـر مـن 800 موظفـاً.يعينون مـن قبـل وزارة الأوقـاف والشـؤون والمقدسـات الأردنيـة. وتقـوم الـدائرة بالإشـراف علـى شـؤون المسـجد الأقصـى المبـارك/ الحـرم القدسـي الشـريف، كمـا تقـوم بالإشـراف علـى مسـاجد مدينـة القـدس الـتي يزيـد عـددها عـن (102) مسـجداً و تقـوم بإعمارها ورعايتها وصيانتها والوعظ والإرشاد بها.
- مـا تقـوم دائـرة الأوقـاف بالإشـراف علـى الأمـلاك الوقفيـة في القـدس بأنواعهـا المختلفـة سـواء كانـت الأوقـاف الخيريـة او الذريـة، والـتي تزيـد نسـبتها عـن 50% مـن الأمـلاك في القـدس، حيـث يـتم إدارتهـا وترميمهـا وصـيانتها واسـتثمارها والإشـراف عليهـا والمحافظـة علـى ديمومتهـا وتأجيرهـا لأهلنـا في القـدس لتثبيـتهم علـى أرضـهم ومسـاعدتهم في العـيش بشـكل كـريم هنـاك. كمـا تقـوم بتـأجير بعـض الأمـلاك والأراضـي الوقفيـة،بأجور رمزيـة، لجمعيـات خيريـة تقـوم بإنشـاء المستشـفيات والعيـادات الصـحية، مثـل مستشـفى المقاصـد الخيريـة الإسـلامية ، إضـافة لمشـاريع حيويـة أخـرى لتعزيـز صـمود المقدسـيين وذلـك بتخصـيص عـدد مـن قطـع الأراضـي الوقفيـة لإقامـة إسـكانات للمـوظفين وفـق اتفاقيـات تحفـظ حـق الوقـف في ملكيـة هـذه الأراضـي والعقـارات، وتحقـق المصـلحة المرجـوة للمقدسـيين. كمـا أن لجنـة زكـاة القـدس، الـتي تعمـل تحـت مظلـة الأوقـاف، تقـوم بـدور هام في مدينة القدس بتوزيع الزكاة على مستحقيها.
- تشـرف الـدائرة أيضـا علـى عـدد مـن المـدراس، حيـث انشـأت المـدارس الشـرعية الـتي تقـوم بتـدريس طلابهـا العلـوم الشـرعية إضـافة الى منهـاج وزارة التربيـة والتعلـيم الأردنية.كـذلك فـإن مـدارس التربيـة والتعلـيم العربيـة في القـدس تعمـل تحـت مظلـة الأوقافالإسـلامية، علمـا بأن عـدد هـذه المـدارس يزيـد على (43) مدرسة وكلية تأوي اكثر من (13) الف طالب وطالبة.
- كمـا تقـدم المملكـة صـنوفاً مـن الـدعم للمقدسـيين لتثبيـت وجـودهم، والتسـهيل عليهم،وإسـنادهم سـواء مـا يتعلـق بخـدمات ميسـرة لجـوازات سـفرهم ، او عبـورهم مـن والى القـدس، إضـافةإلى خدمات المحكمة الابتدائية الشرعية في القدس التابعة لدائرة قاضي القضاة الأردنية.

وتواصـل الـوزارة ، بالتنسـيق مـع الجهـات الأردنيـة المعنيـة، متابعتهـا اليوميـة للتطـورات والأحـداث في المسـجد الأقصـى المبـارك / الحـرم القدسـي الشـريف. وتمـارس دورهـا وتـدخلها وجهودهـا اليوميـة وبالتعـاون مـع وزارة الخارجيـة الأردنيـة مـن أجـل ضـمان الحفـاظ علـى الوضـع القـائم القـانوني والتـاريخي، ومنـع الانتهاكـات الإسـرائيلية، و حمايـة دور دائـرة أوقـاف القـدس وشـؤون المسـجد الأقصـى المبـارك، السـلطة الوطنيـة الحصـرية المسـؤولة عـن إدارة المسـجد والإشـراف علـى كافـة شـؤونه . كمـا تتـابع الـوزارة مـا يتعلـق بالكنـائس في

القدس ، وتعمل على تقديم الدعم والإسناد للأخوة المسيحيين، ومنع وقوع الانتهاكات على الكنائس، وتمكينهم من الإشراف على كنائسهم وعقاراتهم وفقاًللوضع القائم التاريخي، علماً أن الكنيسة الارثوذكسية تتبع القانون الأردني. وتتابع الوزارة أيضاً كافة التطورات على الأرض لمنع الانتهاكات الإسرائيلية في البلدة القديمة، ومحيط المسجد الأقصى، والتي تخالف القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني وقرارات اليونسكو.

وفي إطار الجهود الأردنية لحماية القدس وهويتها، نجحت المملكة بإدراج البلدة القديمة في القدس على لائحة التراث العالمي لدى اليونسكو عام 1981 كما تم إدراجها على لائحة التراث العالمي المهدد بالخطر عام 1982 وذلك للضغط على الدولة المحتلة لعدم تغيير المعالم التاريخية والتراثية للقدس.

وقد نجحت الجهود الأردنية بالتنسيق مع الأشقاء الفلسطينيين ، وكذلك مع الأشقاء والأصدقاء في الدول العربية والإسلامية، على مدى الأعوام الماضية باستصدار عديد القرارات في اليونسكو، سواء في المجلس التنفيذي أو في لجنة التراث العالمي، بتثبيت تسمية المسجد الأقصى المبارك / الحرم القدسي الشريف كمترادفين لمعنى واحد، والتأكيد على أن تلة باب المغاربة جزء لا يتجزأ من المسجد الأقصى المبارك، وحق إدارة أوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى المبارك الأردنية باعتبارها السلطة القانونية الحصرية والوحيدة المسؤولة عن الإشراف على المسجد الأقصى المبارك و عن الحرم في إدارته، وصيانته، والحفاظ عليه، وتنظيم الدخول إليه،ودعوة إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال،وقف أعمال الحفر،وإقامة الأنفاق، وكل الأعمال غير القانونية في القدس الشرقية .

وفي إطار الجهد للحافظ على الوضع الخاص للقدس، والتأكيد على أنها مدينة محتلة ، تحشد الوزارة الجهد الإقليمي والدولي لذلك، وتضع قضية القدس على رأس الأولويات..

ومن المبشرات التي اخبر عنها رسول الله لهذه الأرض المقدسة ما أخرجه السيوطي في جامع الأحاديث (لتقاتلن المشركين حتى يقاتل بقيتكم الدجال على نهر الأردن أنتم شرقيه وهم غربيه) كما أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (349/7) قال الهيثمى : رواه الطبرانى ، والبزار ، ورجال البزار ثقات ، وحديث عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- قَالَ :« تُقَاتِلُونَ الْيَهُودَ حَتَّى يَخْتَبِئَ أَحَدُهُمْ وَرَاءَ الْحَجَرِ فَيَقُولُ يَا عَبْدَ اللَّهِ الْمُسْلِمَ هَذَا يَهُودِىٌّ وَرَائِى فَاقْتُلْهُ ». رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ فِى الصَّحِيحِ ، وفي رواية مسلم (أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتى يختبئ اليهود من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر أو الشجر يا مسلم يا عبدالله هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله إلا الغرقد فإنه من شجر اليهود) ، و الغرقد نوع من شجر الشوك معروف ببلاد بيت المقدس وقال أبو حنيفة الدينوري إذا عظمت العوسجة صارت غرقدة.. إن الحجر والشجر سينطقان والحجارة لها لغة ، وهي اليوم بين يدي طفل الحجارة في فلسطين ، و الحجر له أثر ، فما هي لغة الحجارة ؟

لغة الحجارة عندما تتكلم ... فالاذن تصغي والمخاطب يفهم...
جُمعت لغات العالمين بأسرها ... في حرف صوّان يخضبه الدم...
انشودة العصر الحديث يصوغها ... طفل الحجارة عندما يتألم..
الحق حصحص فاسمعوا لغة الحصى ... فهي المعبِّر والخطيب الملهم...

وعليه ؛ سيواصل الأردن،انطلاقاً من مسؤولياته التاريخية، وانطلاقاً من الوصاية الهاشمية التاريخية التي يتولاها جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم،دوره بالدفاع عن المقدسات الإسلامية والمسيحية،وحمايتها، وتثبيت عروبة القدس وأهلها، وصمودهم على أرضهم، بالتنسيق الكامل مع الأشقاء في دولة فلسطين، وبدعم من الأشقاء العرب والأصدقاء في العالم.

ويثمن الاردن، في هذا الصدد، الدعم والإسناد اللامحدود من قبل الدول العربية الشقيقة كافة لمواصلة دوره في الدفاع عن المقدسات في القدس .كما يثمن الدعم الذي يتلقاه من دول العالم لتأكيد الوصاية الهاشمية على المقدسات ودعم الدور الأردني.. ،كما وأبتهل لهذه الندوة القيمة والقائمين عليها السداد والرشاد ضارعين إلى المولى العلي القدير أن ينصر إخواننا في القدس الشريف والمرابطين في المسجد الأقصى والمدافعين عن الثغور في غزة العزة .... اللهم كن لأهلنا في فلسطين كافة عوناً ومعيناً وناصراً ومؤيداً ورحيماً .. سدد رميتهم وداو جرحهم ،وفك أسرهم، وأحسن خلاص مسجونيهم ، شاف مرضاهم، وعاف مبتلاهم ، وارحم موتاهم، وتقبل شهداءهم إنك على كل شيء قدير ، وعليك باليهود الغاصبين .. اللهم لا ترفع لهم راية ، ولا تحقق لهم غاية ، واجعلهم عبرة وآية .. آ مين آمين ، والحمد لله رب العالمين ، والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته .